



Al-Milal :Journal of Religion and Thought(AMJRT)

Volume 2, Issue 2

ISSN (Print): 2663-4392

ISSN (Electronic): 2706-6436

ISSN (CD-ROM): 2708-132X

Issue: <http://al-milal.org/journal/index.php/almlal/issue/view/5>

URL: <http://al-milal.org/journal/index.php/almlal/article/view/154>

Article DOI: <https://doi.org/10.46600/almlal.v2i2.154>

AMJRT



Muzaffar Ali

Title Arnold Toynbee Ideas about Islamic Civilization and the Extent Influenced by the Vision of Ibn Khaldun: A Descriptive and Analytical Study

Author (s): Muzaffar Ali

Received on: 11 March, 2020

Accepted on: 14 December, 2020

Published on: 25 December, 2020

Citation: Ali, Muzaffar, "Arnold Toynbee Ideas about Islamic Civilization and the Extent Influenced by the Vision of Ibn Khaldun: A Descriptive and Analytical Study," *Al-Milal: Journal of Religion and Thought* 2 no. 2 (2020): 212-232.

Publisher: Pakistan Society of Religions



ACADEMIA



Google Scholar



[Click here for more](#)

أفكار أرنولد توينبي عن الحضارة الإسلامية ومدى تأثيره برؤية ابن خلدون: دراسة وصفية و تحليلية

Arnold Toynbee Ideas about Islamic Civilization and the Extent Influenced by the Vision of Ibn Khaldun: A Descriptive and Analytical Study

مظفر علي*

Abstract

Ibn e Khaldun (1406 C.E.) has been an imminent scholar and well known for his work in the study of civilization. His vision regarding Civilization holds the significant place according to the philosophers of history. Arnold J. Toynbee (1975 C.E.) is one such prominent thinker who not only applauded the thoughts of Ibn e Khaldun but was influenced by Ibn e Khaldun's views as it can be seen in Toynbee's book: "A Study of History". As a philosopher of history, he has much contribution in the field; He interlinks History with civilization. He presented a thoughtful book surrounding his civilizational vision; which explains the causes of world's ups and downs. Although he presented a quality research about the division of the civilizations in the light of religion, many aspects of his work need to be reassessed. As per his understanding of world civilizations, he represents twenty-one civilizations, but with the passage of time, the number reduces and now only five are left in the contemporary epoch. According to him, religion has played significant role in the rise and fall of civilizations through their various stages. This research will highlight his thought about Islam through a comparison between Toynbee and Ibn e Khaldun's Islamic civilizational thoughts. The study will also mention several problems in his approach to the Islamic Civilization. Furthermore, along with due importance of both scholars in the subject of history, their authoritative status will be stated. This research aims to discuss some misconceptions of the West that are based on Toynbee's understating of Islamic civilization and history. And, consequently, it intends to improve relations between people of the west and east.

Keywords: Ibn e Khaldun, Arnold J. Toynbee, Islamic History, Islamic Civilization, Study of Civilizations.

* Lecturer, Department of Islamic Studies, National University of Modern Languages, (NUML) Islamabad, Email, muzaffarali@numl.edu.pk

مقدمة

ويستند التطور والتنمية للإنسان على وجه الأرض على أسس اجتماعية، هذا هو السبب في أنه من الضروري أن نتعرف على الخبراء لهذا الفن من أجل اختبار أعماق الإيجابية لعلم الاجتماع. وقد أدركت أهمية هذا الموضوع من خلال دراستي في مرحلة الدكتوراه فقد تناولت رؤية ابن خلدون كأحد علماء المسلمين في الشرق، وأرنولد توينبي كأحد علماء الغرب، حتى أتمكن من المقارنة بين تأثير رؤية ابن خلدون في فكر توينبي وأركز الحديث في هذه المقالة حول أفكار توينبي عن الحضارة الإسلامية ومدى تأثره برؤية ابن خلدون خصوصاً فيما يتعلق بعوامل قيام الحضارات وأسباب سقوطها، وفي هذا محاولة من الباحث من أجل الوقوف على عوامل نجاح الدول المؤسسة للحضارات حتى تقتدى بها في عصرنا الحاضر، وكذلك الوقوف على أسباب سقوط الحضارات حتى يمكن أن نتجنبها في واقعنا المعاصر.

أهداف

1. الوصول إلى أساسيات المجتمعات والحضارات على أساس فلسفي
 2. لمحة عامة عن أسباب الانقسام الاجتماعي على أسس إسلامية وغربية
 3. النظر في الأسباب التي أدت إلى التوافق بين هاتين الرؤيتين، والتفكير في الخصائص الاجتماعية الوطنية المعاصرة وأسباب مآثرتهم.
- الآن نحن بحاجة لمعرفة ما يمكن أن تكون الأسباب الحقيقية لصدام الحضارات؟ وما هي الاستراتيجيات التي يجب تبنيها لتجنب صدام الحضارات في العصر الحالي؟

منهج البحث

أولاً: ويستخدم الباحث في هذه الورقة العلمية عدة المناهج، نحو، المنهج الوصف والتحليلي مع أدلة واستشهاد من مصادر أصلية، ذكر حياة كل منها على حدة، وطرح تفكيرهم الاجتماعي وفق أيديولوجيتهم. حتى يتمكن من الحفاظ على بقاء حضارتنا والحصول على مكانتنا في المجتمع.

ثانياً: وأتبع الباحث في كتابة البحث منهجاً موضوعياً اجتماعياً، لنحاول كشف كل الجوانب المهمة بالسهولة لتطوير حضارتنا الإسلامية.

الدراسات السابقة

لقد كُتبت الكثير عن حياة هاتين الشخصيتين بشكل منفصل وعن جوانبها الفكرية الحضارية، لكن وجهات نظر الفكر الاجتماعي لم يتم إبرازها بهذه الطريقة، مع مراعاة حياة هاتين الشخصيتين. كما كتب:

- د. مهدي عبد الحميد حسين، و د. عابد براك الأنصاري، عوامل التحضر عند ابن خلدون (ت، 808 هـ) وتوينبي "دراسة مقارنة"، بجامعة سامراء - كلية الآثار. يركز خاصة حول تأسيس الحضارة عند كل منها، أما هذا المقال يركز على طرح أفكار توينبي عن الحضارة الإسلامية ومدى موافقتها لرؤية ابن خلدون ما هي أوجه الاختلاف بينها.

وكتب عنها مع فكرها كبحث الجامعي الماجستير: محمد إسماعيل مرعي، البعد الحضاري لعلم التاريخ عند كل من ابن خلدون وأرنولد توينبي، لمرحلة الماجستير في عام 2015. كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية، بجامعة الإسكندرية. هذا التحقيق بحث الأكاديمية التي يبحث عن كل جانب اجالياً، لذلك قدمت المقال لتعيين جوانب الفكري للمتخصصين العلم الاجتماع.

تعريف عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (732-808 هـ / 1332 - 1406 م)
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون (ت 808 هـ / 1406 م) ¹ أنه يقول "ونسبنا حضر موت، من عرب اليمن، إلى وائل بن حجر، ² من أقبال العرب... حيث يقول ابن خلدون ولما دخل خلدون بن عثمان جدنا إلى الأندلس نزل بقرمونة، ثم انتقلوا إلى إشبيلية. ³ يقول ابن خلدون (ت 808 هـ / 1406 م) عن ولادته "فإتي ولدت بتونس في عزّة رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة." ⁴ توفي والده وباء الطاعون و بعض ومشىخته في 749 هـ / 1349 م... ⁵

¹ القابه على غلاف نسخة "قاضي القضاة، ولي الدين، أبو زيد، عبد الرحمن، ابن الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد، ابن خلدون، الحضري، المالكي...." سامية حسن الساعاتي، ابن خلدون مبدعاً (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006 م)، 9.

² ذكر ابن حزم في كتابه "جمهرة أنساب العرب" أن أسرة ابن خلدون ترجع إلى أصل يمني حضري، وأن نسبها في الإسلام يرجع إلى وائل بن حجر. عبد الرحمن

ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق، على عبد الواحد وافي (القاهرة: دار تحفة، 2014 م)، 30.

Ibn ḥalidūn, 'abd Al-Raḥmān Ibn ḥalidūn (808h./ 1406 M), *Muqaddimāt Ibn ḥalidūn*, Taḥqīq, 'alī 'bd Al-Wāḥid Wāfī, (Dār Nahḍa' Miṣr, 2014), p. 30.

³ ابن خلدون، رحلة ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد الحضري الاشبيلي، عرضها. محمد بن تاويت الطنجي (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004 م)، 27-29.

Ibn ḥalidūn, 'abd Al-Raḥmān Ibn ḥalidūn (808h./ 1406 M), *Rihlī ibn ḥaldūn 'abd Al-Raḥmān bn Muḥamad Al-Ḥaḍramī Al-Āšbīlī*, 'araḍhā: Muḥamad bn Tāwyt Al-Ṭnḡī, (Dāru al-kutb al-'ilmī, Bāirūt, 2004), pp. 27-29.

⁴ رحلة ابن خلدون، 36: زينب الحضري، فلسفة التاريخ عند ابن خلدون (القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع، 1989 م)، 15؛ حسن الساعاتي، علم الاجتماع الخلدوني: قواعد المنهج (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006 م)، 30.

Rihlī ibn ḥaldūn, p. 36, Zaīnab Al-ḥidrī, *falsfa' al-tārīḥ 'ind ibn ḥaldūn*, (dār al-ṭaqāfa' wāl-naṣr wāl-taūzī', Al-Qāhira', 1989), p. 15. Ḥasan Al-Sā'ātī, *'ilmu al-iḡtmā' al-ḥaldūnī: qawā'id al-manḥaḡ*, (ālmaḡlis al-'a'li lltqāffī, al-Qāhira', 2006 M), p. 30.

⁵ ابن خلدون، رحلة ابن خلدون، 65: عبد الرحمن بدوي، مؤلفات ابن خلدون (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ط 1)، 13؛ محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1982 م)، 2: 212.

Rihlī ibn ḥaldūn, p. 65. badwī, 'abd al-raḥman badwī, *mū'lfāt ibn ḥaldūn*, (ālmaḡlis al-'a'li liltwqāfa', ṭ 1, Al-Qāhira'), p. 13. Muḥamad Maḥfūz, *tarāḡm al-mū'lfīn al-taūnsīwin*, (dār al-ḡarb al-islāmī, Bāirūt – Lubnān, 1982), p. 2:212.

حيث يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي عن حياة ابن خلدون وعن زواجه: "بدأت رحلة المغامرات والمؤامرات في حياة ابن خلدون (ت 808هـ/ 1406 م) الحافلة، عندما زحف أحد الأمراء الحفصيين على تونس لينتزع تراث آباءه من ابن تافراكين⁶... فر ابن خلدون خوفاً إلى بسكرة ثم زوج حوالي عام 754 هـ⁷. في طريقه إلى مصر، تعرضت أسرته لحادث بحري، كان من هم زوجته وخمس بنات ولده محمد وعلي، ومات ولده مع أهله (زوجة ابن خلدون وخمس بنات. بعد ثلاث سنوات إلى 789 هـ سافر في رمضان لقضاء الفريضة، ثم رجع إلى مصر في 790 هـ⁸.

توفي هذا العبقري في 25 من رمضان عام 808 هـ (19 من مارس 1406 م). دفن في القاهرة خارج باب النصر⁹ مراحل العلم في فكر العمرانيات

ابن خلدون بدأ حياته بتعلم القرآن الكريم، تلمذ في أكثر العلوم في حياة أبيه، وكتب في كتابه "رحلة ابن خلدون" (ابن خلدون (م 808 هـ)، عن حصول مراحل العلم بالتفصيل على صفحة 37، حيث أذكر بعض الأشياء عن حياته العلمية، وفي نفس السياق يقول: "محمود أحمد صبحي" في كتابه فلسفة التاريخ عن تحصيله للعلم "درس العلوم الدينية

⁶ أبو محمد عبد الله بن تافراكين توفي في أوائل عام 766 هـ/ أكتوبر 1364 م الحاجب أو الوزير والوصي على السلطان الحفصي أبي إسحاق إبراهيم بن أبي بكر، جدد البيعة للمولى أبي إسحاق في 758 هـ / 1357. (أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن الشجاع، الأدلة البينة النورانية في مفاخر النبوة الحفصية، تحقيق الطاهر بن محمد المعموري (تونس: الدار العربية للكتاب، 1984 م)، 102-105؛ روبرت برنشفيك، تاريخ إفريقية في العهد الحفصي: من القرن 13 إلى نهاية القرن 15 م، مترجم حمادي الساحلي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1988 م)، 1:202).

Ibn Al-Šwamā', abū 'abd al-lh muḥamad bn aḥmad, *al-'adilwī al-baīwnī al-nūrānī fī mafāḥr al-dūlat al-ḥafṣī*, ṭḥqīq, d. al-tāhir bn muḥamad al-m'mūrī, (āldār al-'arabī llkutāb, Tūnis, 1984), pp. 102-105. Rūbār Brnšfik, *tārīḥ ifriqiā' fī al-'ahd al-ḥafṣī: min al-qarn 13 ilai nihāta' al-qarn 15 m*, naqlh ilai al-'arabī: ḥamwādī al-swāḥilī, (dār al-ḡarab al-islāmī, Baīrūt- Lubnān, 1988), p. 1:202.

⁷ على عبد الواحد وافي: عبد الرحمن ابن خلدون (حياته وآثاره ومظاهر عبقريته) - سلسلة أعلام العرب (القاهرة: مكتبة مصر، 1962 م)، 42. Wāfī, 'ali 'abd Al-Wāhd, *'abd al-rḥmān ibn ḥaldūn - salsalt' a' lāmu al-'arab*, (Ālqāhirat, Snī 1962), p. 42.

⁸ ابن خلدون، رحلة بن خلدون، 208 - 245.

Riḥlī ibn ḥldūn, pp. 208-245.

⁹ بدوي، مؤلفات ابن خلدون 27: الحضري، فلسفة التاريخ عند ابن خلدون، 23.

badwī, *mū'lfāt ibn ḥaldūn*, p. 27. Al-ḥidrī, *falsfat' al-tārīḥ 'ind ibn ḥaldūn*, p. 23.

واللغوية والفلسفية والطبيعية والرياضية، وكانت تونس آنذاك مركزاً لعلماء شمال افريقية...¹⁰، مع ذلك ذكر ابن خلدون في كتابه "الرحلة" عن علماء أصحاب الكتب اسفاره العلمية في علوم وفنون مختلفة إلى البلاد خلال تونس والجزائر وغير ذلك مع ذكر أسماؤهم.¹²

ويعتبر ابن خلدون أهم من أرخ للحضارة الإسلامية من المؤرخين المسلمين القدماء. فبينما نرى أن غيره من المؤرخين المسلمين اتجه إلى سرد الأحداث التاريخية والتأريخ للشخصيات ولم يعنوا بدراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية، إذا بابن خلدون يعقد في مقدمته المشهورة فصلاً طويلاً للكلام على نظم الحكم والسياسة في العالم الإسلامي ويبحث ما عرفه المسلمون من مهن وصنائع ونظم اقتصادية وعلوم وفنون، ويضع لكتابة التاريخ منهجاً جديداً من نقد الحقائق وتعليقها، ويجعل المجتمع وتكوينه ونظمه وتطورها موضوعاً للدرس العميق والتفكير الحر¹³. بسبب هذه الخصائص، أعطى معظم المؤرخين الغربيين أهمية كبيرة في التاريخ، وخاصة أرنولد توينبي. جلس للتدريس بالجامع الأزهر في 784 هـ. حيث يقول عنه دكتور خرم قادر، عاش في مصر 24 سنة إلى نهاية عمرة من 1382 م إلى 1406 (784) م إلى 809 م).¹⁵ أن الغربيين تأثروا من فلسفة ابن خلدون وعمقوا في فلسفته الغرب أولاً، لذلك يقول "دكتور أحمد محمود صبحي": "شغل الباحثون العرب بابن خلدون بعد أن وجدا اهتمام الغربيين به ومدحهم له، ولكنهم قد صرفوا جزءاً كبيراً من عنايتهم بمشكلة راعتهم، ألا وهي آراء ابن خلدون في العرب¹⁶. ها هو كان مقدمة ابن خلدون لفكر العمرانيات التي اشتهر بها؛ حتى يوجد آثار فكره الحضارية في الدراسة أرنولد توينبي.

¹⁰ حيث تلمذ الحديث على يد العلماء منهم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن جابر بن سلطان القيسي، وأخذ الفقه من هؤلاء العلماء أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحلياني، وقدم نفسه في تحصيل العلوم العقلية من الأساتذة منهم أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الآبلي... ابن خلدون، رحلة ابن خلدون، 39-42؛ بدوي، مؤلفات ابن خلدون، 13.

Rihlī ibn ḥaldūn, pp. 39-42. badwī, *mū'lfāt ibn ḥaldūn*, p. 13.

¹¹ أحمد محمود الصبحي، في فلسفة التاريخ (الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، 1975 م)، 133.

Al-Ṣabḥī, Aḥmad Maḥmūd, *fī falsfat al-tārīḥ*, (mū'lisat al-taqāfī al-ḡāmi'ī, Al-Iskandriyat, 1975), p. 133.

¹² ابن خلدون، رحلة ابن خلدون، 64-66؛ الحضري، فلسفة التاريخ عند ابن خلدون، 14-15.

Rihlī ibn ḥaldūn, pp. 64-66. Al-ḥidri, *falsfat al-tārīḥ 'ind ibn ḥaldūn*, pp. 14, 15.

¹³ سيدة إسمايل كاشف، مصادر التاريخ الإسلامي ومنهج البحث فيه (بيروت: دار الرائد العربي، 1983 م)، 77.

Saīdī Ismā'īl Kāshif, *maṣādir al-tārīḥ al-islāmī wa manḥǧ al-baḥṯ fīh*, (dār al-rā'id al-'arabī Baīrūt, Lubnān, 1403 h. / 1983 m), p. 77.

¹⁴ ابن خلدون، رحلة ابن خلدون، 201.

Rihlī ibn ḥaldūn, p. 201.

¹⁵ خرم قادر، نظريات وارتقاء، تاريخ نكاري، (مكتبه فكر ودانش، لاهور - باكستان، 1994)، 187.

ḥuram Qādir, *naẓariāt u irtqā', tārīḥ niḡārī*, (mktbī fikr u dāniš, Lāhūr - Pākstān, 1994), p. 187.

¹⁶ صبحي، في فلسفة التاريخ، 150.

Al-Ṣabḥī, *fī falsfat al-tārīḥ*, p. 150.

ابن خلدون في مجال السياسة والتدريب الفكري

قبل أن أفسر هذا الكلام تقول زينب الحضري " عن قربته مع كبراء الدول، " بشهرة أسرته في العلم والجاه تولى أعلى مناصب الدولة..."¹⁷. يقول "حسن الساعاتي" في كتابه " عن حياته السياسية: "والحق أن الملوك والسلاطين كانوا يتشرفون إلى حضرته، ويتشرفون بصحبته، في حين كان ابن خلدون كثير العزوف عن مجالسهم، قوى الرغبة عن مناصبهم، لغلبة حنينه إلى العلم وانشغاله بالدراسة والبحث، والمحاضرة والتأليف. وقد أكد هو نفسه ذلك في قوله مخاطباً تيجور لنك، "لقد شرفت بحضوري ملوك الأنام. وأحييت بتواريخي ما ماتت لهم من أيام."¹⁸ بعض أجداده تولى المناصب الرفيعة في تونس ووالده اعتزل السياسة، وعاش حياة فقيه وأديب، فلا عجب إذا كان محباً للعلم مقبلاً على دراسته، ومحباً للحياة والسياسة.¹⁹ أن ابن خلدون وضح وصوله في مجال السياسة من سنة 755 هـ أنه وصل في مجالس السلطان في تونس بسبب مذكرات علمية، وبعد ذلك وجد مكاناً في مجلس السلطان أبي عنان بتلمسان، ويقول "كان اتصالي بالسلطان أبي عنان، سنة ست وخمسين،"²⁰ (756 هـ) ومع ذلك ذكر تعيين الأساتذة في العلوم والفنون المختلفة من السلاطين.²¹ من محمد بن مريم حصر الوزير الحسن بن عمر، وسلطانه السعيد ابن أبي عنان، بعد معاملات الداخلية حضر ابن خلدون في مؤامرات أبي سالم و ابن مرزوق... ولذلك ذكر في تاريخه فتوحات البلدان الجدد... وعمود الذي هو حصل عند أهل الاقتدار... رحل ابن خلدون إلى بلده في 763 هـ، بعد وصوله تلمسان فتحها حكام قسنطينة في 764 هـ... عندما وصل بفاس عند السلطان أبي سالم حصل مكان في الخدم بواسطة الوزير أبي عبد الله بن الخطيب...²² كان هذا التقارب مع الأباطرة هو السبب الرئيسي المقدمة لقبوله في علم الاجتماع. استندت الفترات التونسية إلى المراحل العملية من حياته الفلسفية العمرانية، بدأت مرحلة التحول التجريبي والعلمي في

¹⁷ الحضري، فلسفة التاريخ عند ابن خلدون، 12.

Al-ḥidri, *falsafat al-tārīḥ 'ind ibn ḥaldūn*, p. 12.

¹⁸ الساعاتي، علم الاجتماع الخلدوني، 30.

Al-Sā'ātī, *'ilmu al-iḡtmā' al-ḥaldūnī*, p. 30.

¹⁹ محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، 2:211.

Maḥfūz, *tarāḡm al-mū'lfīn al-taūnsīwin*, p. 2:211.

²⁰ ابن خلدون، رحلة ابن خلدون، 72.

Riḥlī ibn ḥaldūn, p. 72.

²¹ أيضاً، 67-69.

Ibid, 67-69.

²² أيضاً، 74-82.

Ibid, 74-82.

حياته عند ما زار ابن خلدون مصر كانت دولة عهد المماليك وحاكم مصر السلطان الظاهر برفوق²³ سنة 783 هـ.²⁴ كان ابن خلدون في مجال السياسة لذلك يحافظ وينظر أحوال الجوانب الإسلامية ولذلك يقول: "وأما أخبار المغرب الأقصى والأدنى فلديكم طلعه، وأما المشرق فأخبار الحجاج هذه السنة من اختلاله، وانتقاض سلطانه، وانتزاع الجفأة على كرسیه..."²⁵. وهذه هي نتيجة للخبرة الفنية له أن أوجز مراحل سياسية الفنية. يذكر في كتابه عن الدولة العباسية وعن هولاء: "... كما كان آخراً في الدولة العباسية ببغداد، وأخذ التجار في جلبهم إليه، فاشترى منهم أعداداً، وأقام لتربيتهم أساتيد معلمين لحرفة الجندية...". ويقول عن مجيئة هولاء: "... وزحف هولاءكو بن طولي ابن جنكيز خان من خراسان إلى بغداد، فملكها وقتل الخليفة المستعصم آخر بني العباس، ثم زحف إلى الشام، فملك مدنه وحواضره من أيدي بني أيوب، إلى أن استوعبها..."²⁶ وهناك تفاصيل كثيرة في الكتاب خاصة في الفصول "ولاية خانقاه بيبرس،²⁷ والعزل منها" و "فتنة الناصري"²⁸ و "السعاية في المهادة والإتحاف بين ملوك المغرب والملك الظاهر."²⁹ يروي عن لقاء ابن خلدون مع العسكر التيموري "عبد الرحمن بدوي"، أن ابن خلدون اجتمع بتميمور لنك خارج دمشق في 24 من شهر جمادى الأولى سنة 803 هـ (6 يناير سنة 1401) ودارت محاوره بينها، سألها

²³ محمد عابد الجابري، فكر ابن خلدون، العصبية والدولة - معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 3) 38. Al-Ġābrī, Muḥamad 'abd, *fikr ibn ḥaldūn, al- 'aṣbī' wāldaūlī - ma 'ālim nazrī' ḥaldūnī' fī al-tārīḥ al-islāmī*, (dār al-ṭalba 'ī liltbā' ī wālnaṣr, Baīrūt, Ṭ 3.), p. 38.

²⁴ ابن خلدون، رحلة بن خلدون، 245.

Rihlī' ibn ḥldūn, p. 245.

²⁵ أيضاً، 115.

Ibid, 115.

²⁶ أيضاً، 248 - 249.

Ibid, 248-249.

²⁷ خانقاه ركن الدين بيبرس: هذه خانقاه القاهرة بنيانا، وأوسعها مقدارا وأتقنها صنعة، بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري قبل أن يلي السلطنة... (تقي الدين المقرئ، المواظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1997 م)، 4:285)

Al-Maqrīzī, Tqī Al-Dīn Aḥmad Bn 'alī (t 845 h.), *al-mawā' iz wālī 'tbār biḍkri al-ḥuṭaṭ wāl 'ātār*, (dāru al-kutb al-'ilmī'ī, Baīrūt, 1997), p. 4:285.

²⁸ كثرت الاشاعة بدمشق بان الأمير الناصري في ربيع الآخر 791 هـ، عسكر واقتتل قتالاً شديدا وان ممالك السلطان كسروا عسكر الناصري مرتين... أن الناصري فاز في الهزم المصر ودمشق.. (الناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات، تاريخ بن الفرات [الطريق الواضح المسلك إلى معرفة تراجم الخلفاء والملوك: تاريخ الدول والملوك] (بيروت: المطبعة الأمريكية، 1936 م) 1:63:9-65.

Ibn Al-Frāt, Al-Nāṣru Al-Dīn Muḥamad bn 'abd Al-Raḥīm Bn Al-Frāt (735 h. - 807 h. / 1335 - 1405m), *tārīḥ bn al-frāt (ālṭarīqu al-wāḍiḥ al-maslūk ilai ma 'rfī tarāgm al-ḥulfā' wāmlūk: tārīḥ al-dūl wāmlūk)*, (ālmaṭba' ī al-'amrikānī'ī, Baīrūt, 1936), p. 1:63:9-65.

²⁹ ابن خلدون، رحلة ابن خلدون، 245 - 271.

Rihlī' ibn ḥldūn, p. 245 - 271.

فيها تيمور لنك عن المغرب، وبلاده، فوصف ابن خلدون له المغرب: حدوده وبلاده الرئيسية وصفاً موجزاً، فقال تيمور: "لايتعني هذا؛ وأحب أن تكتب لي بلاد المغرب كلها: أقاصيها وأدانيها، وجباله وأنهاره، وقراه وأمصاره- حتى كأني شاهده. فقلت (أي ابن خلدون)": يحصل ذلك بسعادتك. وكتبت له بعد انصرافي من المجلس ما طلب من ذلك. وأوعبت الغرض فيه في مختصر وجيز يكون قدر ثنى عشرة من الكراريس المنصفة القطع"³⁰. ويبدو أن هذه الحقائق التاريخية للإشارة إلى التجارب المبررة من حياته، وربما هذا هو السبب الذي أدلى به مكانه في التاريخ وعلم الاجتماع.

ابن خلدون في مجال علم الاجتماع على أسس فلسفية وآراء توينبي والغريبيين

أن ابن خلدون بدأ التاريخ بطريق عظيم لذلك يسمى لفنه التاريخي "العمريات"، قبل أن يبدأ عن الأقوام، أولاً جمد أن يفهم حقيقت العالم بوجود الإنسانية، لذلك غرق نفسه في داخله، فظهر حقائق باسم "العمريات"، لذلك عندما عرّف ابن خلدون التاريخ يقول: "أنه خبر عن الإجماع الإنساني، الذي هو عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال..."³¹ وعندما دخل في مصر يقول حسب غاية أفكاره عن الحضارات "... وما زلنا نحدث عن هذا البلد، ويُعد مداه في العمران..."³² يقول صاحب كتاب "في فلسفة التاريخ كان ابن خلدون يعترف بقصور التاريخ وفي ضرورة استكمالها بما هو أصيل في الحكمة أو الفلسفة. يقول ابن خلدون عن التاريخ: "إذ هو في ظاهره لايزيد على أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى" ثم يقول "وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيقة، وعلم بكيفيات والوقائع وأسبابها عميق، فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق، وجدير بأن يعد في علومها وخليق."³³ هذه هي أسسه الفلسفية في علم الاجتماع، والغرض منها هو الإشارة إلى الأساس الذي قيم أرنولد ابن خلدون في فكره التاريخي والحضاري. حسب موضوع البحث يذكر الفيلسوف المسلم ابن خلدون مقابلاً لمؤرخ أرنولد توينبي، لذلك أردت أن أذكر أولاً آراء بعض مؤرخي الغرب مقارنة بفكر ابن خلدون، وهناك آراء أصحاب التاريخ عن ابن خلدون وتوينبي من أهل الشرق، حيث تقول "نيفن جمعة" لقد ذكر أرنولد توينبي "ابن خلدون" في مواضع عدة من كتابه "دراسة التاريخ" وقال عنه: لقد وضع ابن خلدون فلسفة للتاريخ هي بدون مجاملة أعظم عمل من نوعه ابتدعه العقل في أي زمان أو مكان."³⁴

³⁰ بدوي، مؤلفات ابن خلدون، 239-240.

badwī, mū'lfāt ibn ḥaldūn, p. 239-240.

³¹ ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، 1:219.

Muqdmā' ibn ḥaldūn, p. 1:219.

³² ابن خلدون، رحلة ابن خلدون، 200.

Rihlī ibn ḥaldūn, p. 200.

³³ أحمد محمود صبحي، في فلسفة التاريخ، 9.

Al-Ṣabhī, Aḥmad Maḥmūd, fī falsfa' al-tārīḥ, p. 9.

³⁴ نيفن جمعة علم الدين، فلسفة التاريخ عند أرنولد توينبي (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991 م)، 21.

Nāifn Ġum'at 'almu Al-Dīn, falsfa' al-tārīḥ 'ind arnuld tuwynbī, (ālḥā'iat al-maṣriāt al-'āmt al-ktāb, Miṣr, 1991), p. 21.

- يقول عنه نيكلسون، لم يسبقه أحد إلى اكتشاف الأسباب الخفية للوقائع أو الى عرض الأسباب الخلقية والروحية التي تكمن خلف سطح الوقائع أو إلى اكتشاف قوانين التقدم والتدهور³⁵
- ويقول عنه جورج سارتون: لم يكن ابن خلدون - فحسب أعظم مؤرخي العصور الوسطى شامخاً كعملاق بين قبيلة من الأقزام بل كان من أوئل فلاسفة التاريخ³⁶
- ويقول عنه روبرت فلنت: أنه لا العالم الكلاسيكي ولا المسيحي الوسيط قد أنجب مثيلاً له في فلسفة التاريخ، ..أما كباحث نظري في التاريخ فليس له مثل في أي عصر أو قطر... لم يكن أفلاطون أو أرسطو أو سان أوغسطين أنداداً له ولا يستحق غيرهم أن يذكر الى جانبه... لقد كان فريداً ووحيداً بين معاصريه في فلسفة التاريخ... لقد جمع مؤرخو العرب المادة التاريخية ولكنه وحده الذي أستخدمها³⁷.
- ينقل د. عدنان إبراهيم قول آرنولد توينبي عن ابن خلدون ... "لم يشهد البشر في كل العصور وفي كل الأذكاء عبقرية ابن خلدون."³⁸ حيث كتب آرنولد توينبي في كتابه عن ابن خلدون: أنه لم يستلهم أحداً من السابقين ولا يدانيه أحد من معاصريه بل لم يثر قبس الالهام لدي تابعيه مع أنه في مقدمته للتاريخ العالمي قد تصور وصاغ فلسفة للتاريخ تعد بلا شك أعظم عمل من نوعه³⁹.

وإذا نظرنا إلى بعض المؤرخين من المسلمين والغربيين الذين تقدوا على فكر ابن خلدون، نجد أنهم قد أخطأوا على السواء لأنهم لم يلاحظوا هذه الواقعة: فالذين أخذوا عليه قصور المنهج التاريخي أخطأوا لأنهم ظنوا "المقدمة" بحثاً منظماً في النقد التاريخي، فانتظروا أن يجدوا فيه ما ينتظرون من كتاب مثل كتاب "المدخل إلى الدراسات التاريخية" للانجلوا وسنيو بوس أو كتاب عن "المنهج التاريخي" بينما لم يرد ابن خلدون إلا أن يشير إشارة عامة إلى أوهام أو مغاليط المؤرخين وأن يدعو من وراء ذلك إلى إقامة "منهج تاريخي" أو نقد للتاريخ. والذين أنكروا عليه أنه فيلسوف للتاريخ إنما تلمسوا وراء آرائه في تطور الدول فلسفة منظمة في التاريخ والزمان تقوم بدورها على فلسفة في الوجود شأن كل فلسفة حققة في التاريخ... لأنه إنما أراد استقراء الأحوال التاريخية الواقعية للدول التي عاصرها وشارك في أحداثها، ثم استشرف بفكره

³⁵ Roynold Nickolson, *A Literary History of the Arabs*, (New York: Charles Scribner's Sons, 1907), 435.

³⁶ George Sarton, *Introduction to the History of Science*, (Washington: Carnegie Institution 1931), IV: 115.

³⁷ Robert Flint, *History of the Philosophy of History*, (Edinburgh and London: William Blackwood and Sons, 1893) 315.

³⁸ د.عدنان إبراهيم، من الشخص الذي تسبب في إهمار الحضارة الإسلامية في وجهة نظر ابن خلدون،

<https://www.youtube.com/watch?v=zuEhqEZQXXA08/29/2020>

Muḥamad Al-‘ādil Laṭīf, *Šūūh ibn ḥaldūn wa ta’atīruhum fī fikrih min ḥilāl* ” al-‘ibar ” (2006, <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article3548> 10/04/2018.).

³⁹Arnold. J Toynbee , *A study Of History* (London: 7th , impression , Oxford University Press , 1956) Vol. III 105.

إلى الشواهد من التاريخ الإسلامي...⁴⁰.

مركز الفكر الأساسي لابن خلدون في علم الاجتماع

أهم أثر لابن خلدون هو كتابه الكبير في التاريخ الذي سماه "كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"، حيث جرت العادة باختصار اسمه في كلمتي "كتاب العبر". قد قسم ابن خلدون تقسيماً جعل مقدمة وثلاثة كتب، المقدمة "في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والإيماع بمغالط المؤرخين"، وجعل الكتاب الأول "في العمران وذكر ما يعرض فيه من العوارض الذاتية من الملك والسطان والكسب والمعاش والصنائع والعلوم وما لذلك من العلل والأسباب" (جمعت المقدمة والكتاب الأول، سميت هذا "مقدمة ابن خلدون") وجعل الكتابين الثاني والثالث في البحوث التاريخية الخالصة.⁴¹ حيث طالعه كتاب كثيرون مثل: حسن الساعاتي متكلياً بأسلوب مزين فيقول "قد قدم ابن خلدون له كتاب العبر هذا بمقدمة علمية ضخمة، هي الجزء الأول من ذلك الكتاب الذي احتوى على سبعة أجزاء. في هذه المقدمة أنشأ ابن خلدون علماً جديداً كان فيه نسيج وحده، أي لم يسبقه إليه أحد، لا من مفكري الشرق ولا من مفكري الغرب، على اختلاف دراساتهم واجتهاداتهم الأصلية في شتى ميادين العلوم. وقد أطلق ابن خلدون على علمه الجديد اسم العمران، مركزاً على الاجتماع الإنساني وما يعرض فيه من العوارض الذاتية الخاصة بطبيعته وأحواله".⁴² أن مقدمة ابن خلدون كانت ولا تزال موضوع اهتمام الباحثين من المتخصصين في كثير من فروع المعرفة، وبخاصة هؤلاء الذين رأوا أنها فلسفة تاريخ، ولقبوا مؤلفها إماماً لفلسفة التاريخ، وبعض من الباحثين والعلماء لفن التاريخ قالوا إنها فلسفة اجتماعية، وحسبوا كتبها رائداً للفلسفة الاجتماعيين،...⁴³ ومع أن ابن خلدون مشغول في مجالس السلاطين و الولاة، لذا لا يستطيع أن يكتب عن التاريخ بل كان يتعلم بتجرباته، يقول دكتور خرم قادر: سافر ابن خلدون إلى بنو عارف في 776 هـ ... وعاش هنا 4 سنوات وشغل نفسه في قراءة

⁴⁰ عبد الرحمن بدوي، مؤلفات ابن خلدون - (ترجمان) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،

29-30.

badwī, mū'lfāt ibn ḥaldūn, "Āl'ibar wa dīwānu al-mubtadāu wālḥabar fī āiām al-'arab wāl'aḡam wālbarbar wa man 'āṣarahum min dawī al-swultān al-'akbar", pp. 29-30.

⁴¹ ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق. علي عبد الواحد وافي، 111.

Muqadwmt̄ Ibn ḥalidūn, Taḥqīq, 'alī 'bd Al-Wāḥid Wāfī, p. 111

⁴² حسن الساعاتي، علم الاجتماع الخلدوني: قواعد المنهج (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006 م) 26.

Ḥasan Al-Sā'ātī, 'ilmu al-iḡtmā' al-ḥaldūnī: qawā'id al-manḥaḡ, (ālmaglis al-'alī lltqāfī, al-Qāhiraṭ, 2006 M), p. 26.

⁴³ أيضاً، 26.

وتحقيق التاريخ، وبدأ ترتيب التاريخ وبدأ مقدمته، وكتب مقدمة إلى 779 هـ - 1377 م⁴⁴. أن ابن خلدون وضع ترتيب كتابه فيقول:

"ورتبته على مقدمة وثلاثة كتب:

(المقدمة) في فضل علم التاريخ، وتحقيق مذاهبه، والإيماع بمغالط المؤرخين.

وقسم المقدمة إلى فصول وأبواب ممتازة وهي:

الأول: في العمران البشري على الجملة، وأصناف، وقسط من الأرض.

الثاني: في العمران البدوي، وذكر القبائل والأمم الوحشية.

الثالث: في الدول والخلافة والملك، وذكر المراتب السلطانية.

الرابع: في العمران الحضري والبلدان والأمصار.

الخامس: في الصنائع والمعاش والكسب ووجوهه.

السادس: في العلوم واكتسابها وتعلمها⁴⁵

(الكتاب الأول) في العمران وذكر ما يعرض فيه من العوارض الذاتية من الملك والسلطان والكسب والمعاش والصنائع والعلوم وما لذلك من العلل والأسباب.

(والكتاب الثاني) في أخبار العرب وأجيالهم، ودولهم منذ مبدأ الخليقة إلى هذا العهد، وفيه الإيماع ببعض من عناصرهم

من الأمم المشاهير ودولهم، ومثل النبط والسريانيين والفرس، وبنو إسرائيل والقبط واليونان والروم والترك والإفرنجية.

(والكتاب الثالث) في أخبار البربر ومن إليهم من زنانة، وذكر أوليبتهم وأجيالهم، وما كان لهم بدريار المغرب خاصة من

الملك والدول.⁴⁶

افتتح ابن خلدون هذا الكتاب بالحديث عن العرب المتعربة بالمغرب، ثم انتقل إلى تاريخ البربر والقبائل والبطون البربرية الشهيرة مثل زنانة ومغراوة ونواته ومصمودة والبرانس وكنامة وصنهاجة، منذ أقدم عصورها حتى عصره، وعرض لتاريخ الدول الشهيرة التي قامت بالمغرب. وقد قصد ابن خلدون حينما بدأ كتابة مؤلفه أن يجعله مقصوداً على تاريخ المغرب كما أشير إلى ذلك.⁴⁷ ويقول محقق كتاب المقدمة: يتحدث ابن خلدون في كتابه "التعريف" عن بحث تاريخي طلب إليه

⁴⁴ خرم قادر، تاريخ نكاري، 87-186.

haram Qādir, *tārīḥ nigārī*, pp. 87-186.

⁴⁵ أيضاً، 94-193. (هذا الكتاب وضع هذا الموضوع في الأردنية بالتفصيل)

Ibid, pp. 94-193.

⁴⁶ ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، 6.

Ibn ḥalidūn, *Muqadwmi Ibn ḥalidūn*, p. 6.

⁴⁷ أيضاً، 12، 13.

Ibid, 12, 13.

تيمورلنك في أثناء اجتماعه به لأول مرة بدمشق سنة 803 هـ أن يكتبه له في وصف المغرب، وأنه قد عكف على هذا البحث حتى أتمه وقدمها إلى تيمورلنك: "فقال (تيمورلنك) لم يقنعني هذا، وأحب أن تكتب لي بلاد المغرب كلها أقاليمها وأدانيها وجباله وأنهاره وقراره وأمصاره حتى كأني أشاهده. فقلت يحصل ذلك بسعادتك. وكتبته له بعد انصرافي من المجلس ما طلب من ذلك، وأوعبت الغرض فيه في مختصر وجيز يكون قدر اثنتي عشرة من اثنتي عشرة من الكرايس المنصفة القطع."⁴⁸ هذه مؤشرات على بعض نقاط ضعفه السياسية وكذلك إتقانه العالي للفن. يبدوا من مراحل حياة العلمية التاريخية لابن خلدون نقاط التي تأثر توينبي منه خاصة "مراحل العلم في فكره العمرانيات" و"مجال السياسة والتدريب الفكري" و"ابن خلدون في مجال علم الاجتماع على أسس فلسفية" هي مراحل التي ذكر خلال دراسته عن الحضارات.

تعريف أرنولد جوزيف توينبي (1306 هـ / 1889 م - 1395 هـ / 1975 م) اسمه أرنولد جوزيف توينبي (Arnol Joseph Toynbee)، أرنولد هو اسم الأسرة يقول في الحديث على التلفزيون أن أرنولد اسم الأسرة بسبب خال،⁴⁹ كان اسم والده هيري وافي توينبي (Harry Valpy Toynbee 1861 - 1941) والوالدة سارة ايدت مارشل (Sarah Edith Marshal 1859 - 1939) مؤرخة، لذلك يفسر توينبي بأنه مؤرخ لأن أمه كذلك.⁵⁰ يقول أرنولد أنه زار أحد أساتذته في جامعة هارفارد في 1955 م، فوجد صورة أمه المؤرخة على المكتب،⁵¹ ولد توينبي في 14 من ابريل عام 1889، في لندن، وتزوج توينبي مع "روسالد ميري" Rosalind Murray (1890 - 1967) في 1913 م طلق في 1946 م، ثم مع فيرونيكام بولتر كانت مساعدة في التحقيق في عام 1946، التي كانت مساعدة له في العمل.⁵² يقول صاحب كتاب "نظرات في أرنولد

⁴⁸ ابن خلدون، رحلة ابن خلدون، 38.

Ibn ḥalidūn, *Rihlī ibn ḥaldūn*, p. 38

⁴⁹ محمد عبد الله الشفقي، مع أرنولد (القاهرة: دار القيمة للطباعة والنشر والتوزيع، 2001 م)، 24.

Al-Šafqī, Muḥamad ‘abd Al-Lh, *ma ‘arnūld*, (āldār al-qīamī liltabā‘ī wālnašr wāltaūzī’, 2001), p. 24.

⁵⁰ أرنولنتوينبي، مختصر دراسة التاريخ، ترجمة. فؤاد محمد شبل (الترجمة والنشر بالعربية المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011) 8-1:7.

Tuwynbī, Arnūld (1975 m), *muḥtaṣr dirāsī al-tārīḥ, al-ḡuz’ al-’awwl, mūḡiz: sumar fīl, tarḡmāṭ: fū’ād muḥamad šibl, (ḥuqūq al-tarḡmī wālnašr biāl’arbīṭ maḥfūzī lilmrkaz al-qūmī lltarḡmī, šār’ al-ḡablāīṭ biāl’ aūbrā -ālḡazīraṭ- Al-Qāhiraṭ, 2011), p. 1:7-8.*

⁵¹ الشفقي، مع أرنولد، 3.

Al-Šafqī, Muḥamad ‘abd Al-Lh, *ma ‘arnūld*, p. 3.

⁵² أيضاً، 3، 4.

Ibid, 3, 4.

توينبي "يري توينبي أن الإنسان يجب أن يعيش من أجل ثلاثة أهداف: "أن يجب - أن يفهم- أن يكون خلافاً يضيف".
توفي في 22 أكتوبر عام 1975 م.⁵³

المرحلة التعليمية المبكرة لآرنولد توينبي وتجاربه في الفكر الحضاري التاريخي

حيث توينبي وجد صحة لأبويه المؤرخين خاصة أمه، كما ذكر في البداية، ويروي عن حصول علمه، أنه تلقى علومه في ونشستر⁵⁴، وكلية باليول بجامعة أكسفورد.⁵⁵ وكانت دراساته في النوع الكلاسيكي المتمثل أساساً في اليونانية واللاتينية. حيث حصل ملكة في تلك اللغات. تعليم كلاسيكياً شمل: الأدب، والفن، والفلسفة، والسياسة، والتاريخ.⁵⁶ وذكر توينبي "إنني مؤرخ لأن أمي كانت من قبلي مؤرخة ولم يحدث يوماً إن شككت في أنني سأكون مؤرخاً".⁵⁷ هذه هي بدايات تفكيره في الفن.

بعد انتهائه من دراساته سافر إلى اليونان لمدة عام، وعرف -لأول مرة- أن هناك شيئاً هاماً آخر يبلغ في خطورته خطورة التاريخ القديم، وهي "المشاكل الدولية المعاصرة". حيث يقول صاحب كتاب "نظرات في آرنولد توينبي": "شرح توينبي في جولة لمدة 9 شهور إلى اليونان، راجلاً على الأقدام في كريت مشاهداً ودارساً لآثارها التاريخية. وكانت هذه الرحلة بداية لأحد العيون التي سوف يستخدمها توينبي للعثور على مادته التي سيكتب منها دراسته عن التاريخ، وهي عين المسافر...⁵⁸ وعندما عاد من اليونان عالقة هذه التجربة في ذهنه. وبدأ محاضراته في التاريخ القديم بأكسفورد، وفي نفس الوقت شرح يكتب في المشاكل الدولية المعاصرة، ونشر مقالاته في مجلات بريطانية مثل: مجلة نيشن (Nation)، وكتب كتابين خاصة في 1915 م تحت عنوان "القومية والحروب" و"أوروبا الجديدة". في نفس العام بدأ العمل في قسم

⁵³ شلبي، نظرات في آرنولد توينبي، 16.

Šilbī, Al-Saīad Āmīn, *nazrāt fī arnūld tuwynbī*, p. 16.

⁵⁴ تأسست كلية وينشستر في القرن الرابع عشر من قبل ويليام وايم، أسقف وينشستر والمستشار إلى إدوارد الثالث وريتشارد الثاني. منحت ميثاق التأسيس في عام 1382، وبدأت المباني في عام 1387 ودخل أول باحثين إلى المدرسة في عام 1394. (<http://www.winchestercollege.org/the-college-08/29/2020>)

⁵⁵ كلية باليول هي مجتمع أكاديمي مزدهر قلب أكسفورد. تأسست باليول عام 1263، وهي واحدة من أقدم كليات جامعة أكسفورد. وهي أيضاً واحدة من أكبر الكليات في أكسفورد. (<https://www.balliol.ox.ac.uk/about-balliol-08/29/2020>)

⁵⁶ شلبي، نظرات في آرنولد توينبي، 16-38؛ محمد عبد الله الشفقي، مع آرنولد، 5. آرثر هيرمان، فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي، ترجمة. طلعت الشايب، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 1997 م)، 328.

Šilbī, Al-Saīad Āmīn, *nazrāt fī arnūld tuwynbī*, p. 16-38. Al-Šafqī, Muḥamad ‘abd Al-Lh, *ma‘ arnūld*, p. 5. Arṭar Hīrmān, *Fkrī Al-Idmḥlāl fī Al-Twārīḥ Al-Ġarbī*, Tarḡmī: Ṭal‘at Al-Šwāīb, (Ālmaḡlis al-‘a‘li llṭwqāffī, 1997), p. 328.

⁵⁷ Arnold Toynbee, *Experiences*, (London: London: Oxford University Press, 1969), 89.

⁵⁸ شلبي، نظرات في آرنولد توينبي، 38.

Šilbī, Al-Saīad Āmīn, *nazrāt fī arnūld tuwynbī*, p. 38.

المخابرات السياسية بوزارة الخارجية البريطانية... وفي عام 1919 م انضم توينبي إلى جامعة لندن كأستاذ للغات والآداب والتاريخ البيزنطي واليوناني الحديث، وكان متعلقاً بهذا المنصب إلى 1925 م، فبعده عين أستاذاً باحثاً في التاريخ الدولي.⁵⁹ كل هذه الأشياء دخلت في معرفته بالتاريخ وتشير إلى العمل الجاد والاهتمام السياسي، كما ذكرت في رواية ابن خلدون، ولكن يجب أن يكون مصحوباً بدعمه الوطني.

أن المؤلف دخل في التاريخ كإبن خلدون لمعرفة حقائق العالم أو أنه تأثر بفكر ابن خلدون الذي سبقه بعدة قرون في التجربة التاريخية ونظر إلى التاريخ ليعرف حقيقة العالم ولذا سمي "العمران" وهذا المؤلف الذي عرف طريق التاريخ بل خطأ في عمقه، لذا بدأ بالحضارات، ويعرف أرنولد توينبي الحضارة: بانها وحدة التاريخ الأساسية، وهي عبارة عن مجتمع كبير يضم عدداً واسعاً من البشر ويتميز بالتنظيم الاقتصادي والسياسي والثقافي.⁶⁰ إن توينبي أشار إلى المؤرخين الذين أفاد منهم، ومنهم "ابن خلدون" ذكره في مواضع عدة من كتابته "دراسة التاريخ" حيث رأى توينبي أن ابن خلدون قد وضع فلسفة للتاريخ هي بلا مجاملة أعظم عمل أبدعه عقل في أي زمان ومكان... أثر ابن خلدون على فكر وآراء أرنولد توينبي باعتباره من أهم المؤرخين العرب الذين تأثر بهم توينبي وأعجب بفكرهم.⁶¹ ويبين عن منطق التاريخي في احد من المقالات "أن أساس منطق التاريخ لتوينبي، ومصادره الأساسية، التي يستمد من مجموعة الأفكار وصف جيداً كـ "التطور المثالي"

The basis for Toynbee's historical logic, and the source of its core difficulty, derived from a set of ideas which are best described as "evolutionary idealism."⁶²

هذه الكلمات، يمكن للباحث مقارنة ابن خلدون وأرنولد حقاً، وخاصة بالنظر إلى الأساس الذي أعطاه الغربي أهمية كبيرة لعالم مسلم ابن خلدون، على الرغم من تفكيره الديني وتعاطفه. تم العثور عليه أيضاً.

الأنشطة الحكومية لأرنولد توينبي والجهود الاجتماعية التاريخية

بعد فراغه من مشاغله العلمية عرفت الحكومة مهارته العلمية، وتوينبي كان يريد أن يدخل نفسه في الإدارات الحكومية ليعرف الحقائق، لذلك عمل توينبي في عدة هيئات علمية، أهمها "المعهد الملكي للشؤون الدولية" The Royal Institute

⁵⁹ الشفقي، مع أرنولد، 6.

Al-Šafqī, Muḥamad ‘abd Al-Lh, *ma‘arnūld*, p. 6.

Türkkaya Ataöv, *History and Prof. Toynbee: A Critique of Western Interpretation*, (Ankara University Faculty of Political Science: The Turkish Yearbook of International Relations 1968), Volume 9, 42, 42.

⁶⁰ توينبي، مختصر دراسة للتاريخ، 1:58.

Tuwynbī, Arnūld (1975 m), *muhtaşr dirāsī al-tārīh*, p. 1:58.

⁶¹ جمعة، فلسفة التاريخ عند أرنولد توينبي، 21.

Nāifn Ğum‘at ‘almu Al-Dīn, *falsfa‘ al-tārīh ‘ind arnūld tuwynbī*, p. 21

⁶² Michael Lang, *Globalization and Global History in Toynbee*, (Journal of World History 22 no. 4(2011): 749.

البريطانية بحجراته في سنوات الحربين العالميتين الأولى والثانية...⁶³ وعندما حصل توينبي مهارة خاصة عن فلسفة التاريخ، تطلعت الحكومة البريطانية لخدماته، لذلك أرسل إلى الشرق الأدنى لبعض الأمور الداخلية في 1914 م -1918 م، وبعد انتهاء المعركة عين رئيساً "استطلاع للشؤون الدولية" (Survey of International Affairs) وكانت الحكومة تطبع تحقيقه أولاً بأول طبع في 1923 م، وكان توينبي رئيساً "استطلاع للشؤون الدولية" إلى 1932 م.⁶⁴ كانت هذه البداية الرسمية لحياة أرنولد العملية، والتي كانت بالتأكيد حول تفكيره الحضاري ولكن تأثرت إلى حد كبير بالحكام. كما يذكر في مقابلته ذهبت إلى اليونان لأدرس التاريخ القديم- ولم تكن لدي أدنى فكرة عن العالم الحديث. حيث إن هذه الرحلة إلى اليونان من أجل التاريخ القديم، هي التي وضعت العالم الحديث أمامي في وسط اللوحة.⁶⁵ ويقول صاحب كتاب "مع أرنولد": "وكان قد أنفق عام 1921 بالخارج لتغطية تطورات الحرب اليونانية التركية لحساب صحيفة مانسستر "جارديان" وأسفرت تجربته عن كتاب "المسألة الغربية في اليونان وتركيا".⁶⁶ محور كتاباته على حقيقة أنه انحرف عن الرأي السائد في التاريخ، وكان يركز على تنظيم وتنسيق تفكيره على أساس حضاري. وكتب عنه مقالا في "شهرية تبين هشيا" وينشرها في شغهاي معهد "صن يات صن للنهوض بالثقافة والتعليم". وفي المقال قارنه بمؤلف شبنجلر (The Decline of the West)، "انحيار الغرب" غير أنه أشار إلى أن توينبي يتفوق على شبنجلر من حيث ان الأول ذو نظرة رحبة غير ضيقة، فتوينبي لم يعتبر إنجلترا مركز العالم، حيث شبنجلر ألف كتابه من وجهة نظر ألمانيا محضة.⁶⁷ أما أرنولد أعرق نفسه في التاريخ فلذا بعد مطالعته ودراسته ففكر عن رؤية العالم كمؤرخ مشاهد للحقائق، فسافر ورحل إلى البلاد كمصر وعزة وبلاد أفريقيا و الهند وباكستان وبورما وإيران وزار الأمريكان وزار عواصم كثيرة، كما أنه سافر إلى مصر لمحاضرات في 1964 م.⁶⁸ حيث يقول صاحب كتاب "مع أرنولد": "لقد استغرقت

⁶³ توينبي، مختصر دراسة للتاريخ، مقدمة 1:ز.

Tuwynbī, *muḥtaṣr dirāst al-tārīh*, preface 1:d

⁶⁴ توينبي، مطالعه تاريخ، 11-12.

Tuwynbī, *muḥāl 'h tārīh*, p. 11-12.

⁶⁵ الشفقي، مع أرنولد، 26.

Al-Šafqī, Muḥamad 'abd Al-Lh, *ma 'arnūld*, p 26.

⁶⁶ أيضاً، 4-6.

Ibid, 4-6.

⁶⁷ الشفقي، مع أرنولد، 6-8.

Al-Šafqī, Muḥamad 'abd Al-Lh, *ma 'arnūld*, p 6-8.

⁶⁸ توينبي، مختصر دراسة التاريخ، 9:1.

Tuwynbī, *muḥtaṣr dirāst al-tārīh*, p. 1:9.

أحدى رحلاته سبعة عشر شهراً كاملاً... كتب التاريخ زارنا وشهد لأول مرة قطعة من التاريخ الغابر الأصيل، ووقف لأول مرة أمام الأهرام وخوفو، وهو الذي يعرف عنهما أكثر مما يعرفه كثيرون منا.⁶⁹ كانت محاولة لدراسة الحضارات وراء القومية الغربية.

من جهوده التاريخية كتبه حول فكره التاريخي الحضاري، يقول عن توينبي المؤرخ رونالد سترومبيرج: أن توينبي سيتذكره الناس كأعظم مؤرخ لعصرنا.. وليس هناك من مؤرخ في هذا العصر ينافس في المدى الواسع وفي الأسلوب وفي الموضوع وفي المنزلة الرفيعة التي يحتلها. انه خير من يمثل عصرنا عصر الحروب العالمية للأجيال القادمة.⁷⁰ فيما يلي بعض كتبه عن التاريخ والتفكير الحضاري حول هذا الموضوع.⁷¹ أن جوانب حياته العلمية في دور العملي يشتمل على الأنشطة السياسية كخطط ابن خلدون بأن خطواته الحضارية تبدأ من مجاله السياسي؛ التي تشير إلى أن توينبي رتب حياته الحضاري موافقاً على أساليب ابن خلدون.

إنجاز أرنولد البارزة في مجال التاريخ والحضارة

كتابه الشهير "دراسة التاريخ: A Study of History" مركز تفكيره الحضاري والثقافي، بعد تلخيص من سومر فيل اشتهر هذا الملخص باسم "مختصر دراسة التاريخ: Abridgement A Study of History". اجتهد على كتابت هذا الكتاب مدى عشرين عاماً 1934 - 1954 م، في اثني عشر جزءاً. حسبما يقول توينبي "كلما طال عمري كلما ازداد حزني وغضبي على الاقتطاع الشرير لكل هذه الأرواح، وكانت كتابة دراسة التاريخ أحد الاستجابات للتحدي الذي وجهه لي إجماع الحرب الذي لا مفسر له"⁷²... وقسم توينبي كتابه إلى ثلاثة عشر قسماً هي: المقدمة - أصل الحضارات نمو الحضارات - انحيار الحضارات - انحلال الحضارات - الدول العالمية - الأديان العالمية - الكنائس - عصر البطولات - الاتصالات بين الحضارات القانون والحرية في التاريخ - مستقبل الحضارة الغربية ثم كيف تمت كتابة

⁶⁹ الشفقي، مع أرنولد، 9-11.

Al-Šafqī, Muḥamad ‘abd Al-Lh, *ma‘ arnūld*, p 9-11.

⁷⁰ Ronald N. Stromberg, *Arnold Toynbee: Historian for an Age in Crisis*. (Carbondale: South- ern Illinois University Press, 1972) XIII.

⁷¹ Nationality and War. (1915), Greek Historical Thought. (1924), Greek Civilization and Character. (1924), the World after the Peace Conference. (1925), Nations of the Modern World. Turkey: With K. P. Kirkwood. (1926), A Study of History. (1st Three volumes) (1934), A Study of History. (Three other volumes.) (1939), Christianity and Civilization. (1940), Civilization on Trial. (1946), East to West. A Journey Round the World. (1956 -1957), An Historian's approach to religion War and Civilization. The present day experiment in Western civilization.

The World and the West (297). (الشفقي، مع أرنولد، 59-61، صبحي، في فلسفة التاريخ، 297).

(Al-Šafqī, Muḥamad ‘abd Al-Lh, *ma‘ arnūld*, p 59-61. Al-Šabhī, *fī falsafāi al-tārīh*, p. 297.)

⁷² شلبي، نظرات في أرنولد توينبي، 19-41.

Šilbī, Al-Saīad Āmīn, *naẓrāt fī arnūld tuwynbī*, p. 19- 41.

هذه الدراسة التاريخ⁷³. نظراً للأهمية الممنوحة لنفس الأسس الدينية في تفكيره التاريخي والحضاري ، بدأت جميع الطبقات الدينية في إعطاء أهمية له ، ولكن لسوء الحظ في دراسته لم يعطي أهمية للدين في الممارسة ، خاصة عندما يتعلق الأمر بالإسلام و يذكر الرسول ﷺ.

أن المؤلف لكتاب "دراسة التاريخ" ألف هذا الكتاب وحيداً مع أن فيه يوجد معلومات فلسفة التاريخ كثيراً جداً ومعلومات عن الأقوام والمذاهب والأديان حسب تقسيم الحضارات، يقول "أمين شلبي" بالنسبة لحقائق الكتاب: "كذلك كان من إسهامات توينبي الأساسية في دراسة للتاريخ، أنه لم يكن يتتبع تاريخ العالم وحضاراته المتعاقبة لمجرد السرد التاريخي، وإنما للخروج بنظرية حول القوانين التي حكمت هذه الحضارات ومراحل نشوئها، ونموها ثم بدء انحيارها وتفككها وفنائها...."⁷⁴ عندما ألف الكنتات "دراسة التاريخ" يقول جيمز فيلمان: "إن توينبي يألف كل مكان، سواء كان القرى الصغيرة في موطن أي فرد، أو الاركان النائبة للأرض في أي عصر.. وهو يحول كل قصة -بلمسة منه- إلى شيء مشوق."⁷⁵

عندما وصل كتاب "دراسة التاريخ" في ايدي أهل علم التاريخ فقرأوا تاريخ العالم جيداً، فمنهم سمر فيل طالع الكتاب فأعجب من كتاب آرنولد و قام باختصاره بفكر المتأثرة، يقول مترجم الكتاب في الأردية "غلام رسول مھر"؛ قال سمر فيل: خلصت هذا الكتاب لأشتياق قلبي، لا يعرف عنه آرنولد، وما كنت أفكر عن نشره، فقط كان هذا شغل لي لفرحة قلبي.⁷⁶ فنشر اختصار لأجزاء الستة الأولى في عام 1946 م في مجلد واحد، واختصر الأجزاء الأربعة الباقية في 1957 م، ثم نشر المختصر كاملاً مع مقدمة من توينبي في العام 1960⁷⁷. في 1961 م أحدث جزء في "دراسة للتاريخ" مسمى "Reconsideration" اعادة نظر.⁷⁸ أخيراً بعد إثني عشر عاماً اشترك توينبي و معه تلميذته جين

⁷³ علم الدين، فلسفة التاريخ عند آرنولد توينبي، 20.

Nāifn Ğum 'at 'almu Al-Dīn, *falsfa' al-tārīh 'ind arnūld tuwynbī*, p. 20.

⁷⁴ شلبي، نظرات في آرنولد توينبي، 19.

Šilbī, Al-Saīad Āmīn, *nazrāt fī arnūld tuwynbī*, p. 19.

⁷⁵ شلبي، مع آرنولد، المصدر السابق، 6.

Šilbī, Al-Saīad Āmīn, *nazrāt fī arnūld tuwynbī*, p. 6.

⁷⁶ توينبي، موجز. سمر فيل، مطالعة تاريخ، غلام رسول مھر، (لاهور: مجلس ترقی ادب، 2007 م) 1:19.

Tuwynbī, Arnūld (1975 m), *mūğiz: sumar fīl, muṭāl'h tārīh*, mutrġam al-'ardwy: ġulām rasūl mahr, (maġlis taraqwī adb, Lāhūr – Pākstān, 2, 2007) p. 1:19.

⁷⁷ توينبي، مختصر دراسة التاريخ، مقدمة، 1:ط.

Tuwynbī, *muḥtaṣr dirāsī al-tārīh*, preface, 1:t

⁷⁸ شلبي، مع آرنولد، 8-9.

Šilbī, Al-Saīad Āmīn, *nazrāt fī arnūld tuwynbī*, p. 8-9.

كابلان (Jane Caplan) باختصار العمل كله في مجلد واحد الذي صدر في 1972 م⁷⁹. وهكذا بلغ عدد أجزاء كتاب أرنولد توينبي: "دراسة التاريخ" اثني عشر مجلداً، بعد جهد أستمّر منذ عام 1934 م وحتى عام 1972 م، وبهذا العمل الجاد أتحف البشرية والمكتبة التاريخية إضافة علمية لا غنى عنها للباحث في تاريخ البشرية ثقافياً وحضارياً. يعتمد هذه الدراسة توينبي على فكره الثقافي، حيث يناقش مع حياة الحضارات كيف نشأت، وكيفية الانحلال، وما هي أسباب سقوطهم، وهي الجوانب التي يظهر تأثيره في الفكر الحضاري من فكر "العمرانيات" لابن خلدون خصوصاً جوانب الحضارة الإسلامية، فلذا ركز في البحث على "دراسة التاريخ" خاصة.

نتائج المقال

ووصلت هذه الدراسة إلى عدة النتائج، وأهمها: أولاً: تحاول هذه الدراسة أن تناقش الدراسة الأفكار الفلسفية لرؤية توينبي حول الحضارة الإسلامية مقارنة بفلسفة ابن خلدون، والتي بينت مدى تأثير العامل الديني عند كلاً منهما. ثانياً: يتناول هذا البحث في مضمونه الموضوعات المتعلقة ب: (أ) دراسة الأفكارها وصفياً عبر فترات حياتها. (ب) وإبراز أشكال مختلفة من أفكارها. (ج) وتأثر أرنولد توينبي من ابن خلدون في مجال علم الاجتماع على أسس فلسفية. ثانياً: يهدف هذا البحث أن يحقق أبرز المقال الأفكار المختلفة لدى كلاً منهما حول قيام الحضارات عموماً والحضارة الإسلامية خصوصاً وأن الدين هو أحد أبرز العوامل لقيام الحضارات عند كليهما. ثالثاً: كشفت الدراسة عن المبادئ العامة لدى رؤية ابن خلدون من خلال كتاب "العبر" وتوينبي من خلال كتابه "دراسة التاريخ".

التوصيات

1. هناك حاجة لدراسة الحالة الراهنة للحضارات في سياق الدين، كما حاول ابن خلدون وتوينبي.
2. وعلى أساس أن فكر ابن خلدون قدم الخطوط العريضة للفلسفة العمرانية، يجب تحليلها حسب الأمم الحالية. من أجل صياغة إطار تخطيط وطني مع مراعاة أسباب تدمير الدول.

المصادر والمراجع

Al-Ġābrī, Muḥamad ‘abd, fikr ibn ḥaldūn, al-‘aṣbīṭ wāldaūlī – ma‘ālim nazrīṭ ḥaldūnīṭ fī al-tārīḥ al-islāmī, (dār al-ṭalba ‘ī lilṭbā ‘ī wālnaṣr, Baīrūt, Ṭ 3,)
Al-Hamḍānī, Rašīd Al-Dīn Faḍlu Al-Lh (1247 – 1318m), ḡāmi‘ al-twārīḥ- tārīḥu al-muḡūl, (dāru aḥiā’ al-kutb al-‘arabīṭ – Al-Qāhirāṭ, Māwū 1960)

⁷⁹ توينبي، مختصر دراسة التاريخ، مقدمة، 1:ط.

- Al-Ḥamwī, Šahāb Al-Dīn Abī ‘abd Al-Lh Īāqūt (574 - 626 h.) , mu‘ğam al-buldān, (dār šādr, Bāirūt, 1977)
- Al-Ḥarīrī, Muḥamad ‘īsa, tārīḥ al-mağrib al-islāmī wāl’āndalus: fī al-‘aṣr al-marīnī (610 – 869 h. / 1213 – 1465 m), (dār al-qalm lilnašr wāltaūzī‘, Al-Kuwaīt, Ṭ 2, 1987)
- Al-Ḥašrī, Sāṭi‘, drāsāt ‘n muqdma‘ ibn ḥaldūn, (maktb‘ al-ḥānğī – al-qāhira‘ ū dār al-ktāb al-‘arabī – Bāirūt, Ṭ 3, 1967)
- al-iḥāṭf fī aḥbāri ġarnāṭa‘, ḥqaqah: muḥamad ‘abd al-lh ‘anān, (dār al-ma‘ārif Mişr)
- al-lamḥa‘ al-badrīa‘ fī al-daūla‘ al-naşrī‘, ḥqīq: d. muḥamad zaīnham, (āldār al-ṭaqāffī lilnaşr, Qāhira‘,)
- Al-Maqrīzī, Tqī Al-Dīn Aḥmad Bn ‘alī (t 845 h.), durar al-‘uqūdi al-frīda‘ fī tarāğim al-‘a‘iān al-mufīdī, ḥqaqah: maḥmūd al-ğalīlī, (dāru al-ğarab al-islāmī, bāirūt – lubnān, 2002 m)
- al-mawā‘iz wālī ‘tbār bidkri al-ḥuṭa‘ wāl’ātār, (dāru al-kutb al-‘ilmī‘, Bāirūt, 1997)
- Al-Sā‘ātī, Sāmī‘ Ḥasan, ibn ḥaldūn mabd‘ā‘, (āлмағlis al-‘a‘lai lṭaqāfa‘, 2006)
- Al-Şabhī, Aḥmad Maḥmūd, fī falsfa‘ al-tārīḥ, (mū’sisa‘ al-ṭaqāffī al-ğāmi‘ī‘, Al-Iskandrīa‘, 1975)
- Al-Şafqī, Muḥamad ‘abd Al-Lh, ma‘ arnūld, (āldār al-qīamī lilṭabā‘ī wālnaşr wāltaūzī‘, 2001)
- al-slūk lima ‘rfī dūl al-mulūk, ḥqīq: muḥamad ‘abd al-qādir ‘aṭā, (dāru al-kutb al-‘ilmīa‘, Bāirūt- Lubnān, 1997)
- Al-Tilmsānī, Aḥmad Bin Muḥamad Al-Muqrī (1632 m), nafḥu al-ṭīb min ġasn al-‘andalus al-raṭīb, ḥqīq: d. iḥsān ‘abās, (dār šādr Bāirūt, 1968)
- Al-‘uğlān, Aḥmad, al-taūzīf al-sīāsī linazrīa‘ al-ba‘ī‘ī‘ al-ṭabī‘ī‘ baīn ibn ḥaldūn wa maūnṭskū, (dār wa mu’sisa‘ raslān, Dimaşq, 2009)
- Al-‘urūsī, Muḥamad Al-‘urūsī Al-Maṭwy (2005 m), al-salṭanṭu al-ḥafşī‘: tārīḥuhā al-sīāsī wa daūrhā fī al-mağrb al-islāmī, (dār al-ğarb al-islāmī, Bāirūt – Lubnān, 1986 m)
- Arnold .J Toynbee , A study Of History (7th , impression , Oxford University Press , London, 1956)
- Arnold Toynbee, Experiences. London Oxford University Press, 1969.
- Arṭar Hīrmān, *Fkrī Al-Idmḥlāl fī Al-Twārīḥ Al-Ġarbī* , Tarğmī: Ṭal‘at Al-Şwāīb, (Āлмағlis al-‘a‘lai lṭwqāfa‘, 1997)
- badwī, ‘abd al-raḥman badwī, mū’lfāt ibn ḥaldūn, (āлмағlis al-‘a‘lai lṭwqāfa‘, ṭ 1, Al-Qāhira‘)
- Baḥīt, Rağub Maḥmūd Ibrāhīm, tārīḥu al-muğūl wasuqūṭ bağdād, (maktba‘ ġzīra‘tu al-ward – Al-Qāhira‘, Ṭ 1, 2010)
- baḥīt fī al-tārīḥ, tarğmī, ṭaha bāqir, (şrkī baīt al-warāq, Bāirūt – Lubnān, 2015)
- George Sarton, Introduction to the History of Science, (Carnegle Instituteion of Washington Publicaton, 1931)

- Ḥasan Al-Sā'ātī, 'ilmu al-iğtmā' al-ḥaldūnī: qawā'id al-manhağ, (āmağlis al-'a'li lltqāff, al-Qāhira, 2006 M)
- ḥuram Qādir, nazrīāt ū irtqā', tāriḥ niğārī, (mktbī fikr ū dāniş, Lāhūr - Pākstān, 1994)
- Ibn Al-Frāt, Al-Nāşru Al-Dīn Muḥamad bn 'abd Al-Raḥīm Bn Al-Frāt (735 h. - 807 h. / 1335 - 1405m), tāriḥ bn al-frāt (āltariqu al-wādiḥ al-maslūk ilai ma'rfī tarāğm al-ḥulfā' wālmulūk: tāriḥ al-dūl wāmlūk), (āmaṭba 'ī al-'amrīkānī, Baīrūt, 1936)
- Ibn Al-ḥaṭīb, lisān al-dīn abī 'abd al-lh (776 h./ 1374m) , raqamu al-ḥilal fī nazami al-udwal, (āmaṭba 'ī al-'amūmī. Tūnis:1316h)
- Ibn Al-Şwamā', abū 'abd al-lh muḥamad bn aḥmad, al-'adilwī al-baīwnī al-nūrānī fī mafāḥr al-dūlā' al-ḥaḥşī, ṥḥqīq, d. al-ṥāhir bn muḥamad al-m'mūrī, (āldār al-'arabī lltutāb, Tūnis, 1984)
- Ibn ḥalidūn, 'abd Al-Raḥmān Ibn ḥalidūn (808h./ 1406 M), Muqadwmī Ibn ḥalidūn, Taḥqīq, 'ali 'bd Al-Wāḥid Wāfi, (Dār Nahḍā' Mişr, 2014)
- Ismā'īl bn Al-'aḥmar, rūḍā' al-nasrīn fī dūlā' bnī marīn, (āmaṭba 'ī al-mulkī)
- Lubāb al-maḥşal fī aşūl al-dīn, ṥḥqīq wa T'liq: 'abās Muḥamad Ḥasan Sulīmān, (dār al-ma'rfā' al-ğām'ī lltab' wālnaşr wāltūzī', Al-Iskndrī, 1996)
- Lūtūrnū, Raūğīḥ, fās fī 'aşr banī marīn, tarğmī: naqūlā zaīād, (mū'sisa' firnklīn liltabā'ī wālnaşr, Baīrūt – Lubnān, 1967 m)
- Michael Lang, Globalization and Global History in Toynbee, (Journal of World History , Vol. 22, No. 4, Dec 2011, Published by: University of Hawai'i Press)
- mūğiz: sumar fil, muṭāl'ḥ tāriḥ, mutrğam al-'ardwyṭ: ġulām rasūl mahr, (mağlis taraqwī adb, Lāhūr – Pākstān, ṭ 2, 2007)
- Muḥamad Al-'ādil Laṭīf, Şuīūḥ ibn ḥaldūn wa ta'aṭruhum fī fikriḥ min ḥilāl " al-'ibar' ", (2006, <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article3548> 10/04/2018.)
- Muḥamad Fārs, maūsū'ī 'ulmā'ī al-'arab wālmuslmīn, (ālmū'sasa' al-'arabī lltirāsāt wālnaşr, Baīrūt, 1993)
- Muḥamad Maḥfūz, tarāğm al-mū'lfīn al-taūnsīwin, (dār al-ğarb al-islāmī, Baīrūt – Lubnān, 1982)
- Muḥamad Muḥamad 'abd Al-Qādir Al-ḥaṭīb, drāsāt fī tāriḥ al-ḥaḍārī al-islāmī, (mṭba'ī al-ḥusīn al-islāmī, Al-Qāhira - Mişr, ṭ 2, 1991 m)
- Muḥandsī / Huda Muḥamad 'abās Al-Quṭb, asmā' mişr wa asmā' u 'awāşm mişr 'ibar al-'uşūr, (āğḥīḥāz al-markzī lltab'ī al-'āmī wāliḥşā' -ş şalāḥ sālīm – Al-Qāhira, Māī 2011)
- Muqdma'ī ibn ḥaldūn, ṥḥqīq, 'ali 'abd Al-Wāḥid Wāfi, (Dār Nahḍā' Mişr, 2014 M)
- Naīfn Ğum'a'ī 'almu Al-Dīn, falsafā' al-tāriḥ 'ind arnūld tuwynbī, (ālhā'īa' al-maşrīa' al-'āmī al-ktāb, Mişr, 1991)
- Riḥlī ibn ḥaldūn 'abd Al-Raḥmīan bn Muḥamad Al-Ḥaḍramī Al-Āşbīlī, 'araḍḥā: Muḥamad bn Tāwyṭ Al-Ṥnğī, (Dāru al-kutb al-'ilmī, Baīrūt, 2004)

- Robert Flint, History of the Philosophy of History, (William Blackwood and Sons, Edinburgh and London, 1893)
- Ronald N. Stromberg, Arnold. Toynbee. Historian for an age in crisis. (South ernillinois university press, 1972)
- Roynold Nickolson, A Literary History of the Arabs, (Charles Scribner's Sons, New York, 1907)
- Rübār Brnšfīk, tārīḥ ifrīqīāʾ fī al-ʿahd al-ḥafṣī: min al-qarn 13 ilai nihāīāʾ al-qarn 15 m, naqlh ilai al-ʿarabī: ḥamwādī al-swāḥilī, (dār al-ġarab al-islāmī, Baīrūt- Lubnān, 1988)
- Saīdī Ismāʿīl Kāšif, maṣādr al-tārīḥ al-islāmī wa manhǧ al-baḥṯ fīh, (dār al-rāʾid al-ʿarabī Baīrūt, Lubnān, 1403 h. / 1983 m)
- Šīlbī, Al-Saīad Āmīn, nazrāt fī arnūld tuwynbī, (dār qubāʾ liṭḡabāʾī wālnašr wāltaūzīʾ (ālqāhiraʾ), Mišr, 2000m)
- Tārīḥ ibn ḥaldūn "Ālʿibar wa dīwānu al-mubtadāu wālḥabar fī aīām al-ʿarab wālʿaġam wālbarbar wa man ʿašarahum min dawī al-swultān al-ʿakbar" (Dār Al-Fkr liṭḡabāʾī wālnašr wāltaūzīʾ, Baīrūt – Lubnān, 2001)
- Türkkaya Ataöv, History and Prof. Toynbee A Critique of Western Interpretation, (The Turkish Yearbook of International Relations Volume 9 1968, Ankara University Faculty of Political Science)
- Tuwynbī, Arnūld (1975 m), muḥtaṣr dirāsi al-tārīḥ, al-ġuzʾ al-ʿawwl, mūġiz: sumar fīl, tarġmaʾ: fūʾād muḥamad šībl, (ḥuqūq al-tarġmī wālnašr biālʿarbī maḥfūzī lilmrkaz al-qūmī litarġmī, šārʿ al-ġablāī biālʿaūbrā -ālġazīraʾ- Al-Qāhiraʾ, 2011)
- Wāfī, ʿali ʿabd Al-Wāḥd, ʿabd al-rḥmān ibn ḥaldūn – salsalt aʿlāmu al-ʿarab, (Ālqāhiraʾ, Snī 1962)
- Zaīad ʿabd Al-Karīm Al-Naġm, tuwynbī wa nazrīathu al-taḥadī wālāistiġābī (ālḥadārī al-islāmīwī namūdġā), (al-ḥaīʾ iaʾ al-ʿāmī al-saūrī lilkutwāb Dimašq 2011)
- Zaīnab Al-ḥidrī, falsafā al-tārīḥ ʿind ibn ḥaldūn, (dār al-ṭaqāfaʾ wālnašr wāltaūzīʾ, Al-Qāhiraʾ, 1989)